تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

أهم وثائق نقد نص العهد الجديد:المخطوطات

Important Witnesses to the Critic Text of the New Testament The Manuscripts

د. تامر محمد محمود متولي
أستاذ مشارك العقيدة والأديان
جمهورية مصر العربية

الملخّص: تظهر ضرورة تطبيق القواعد النقدية على نص العهد الجديد لأنه: لا يوجد مخطوطة أصلية للعهد الجديد باقية حتى اليوم، والنسخ المخطوطة الموجودة لا تتفق واحدة منها مع الأخرى. والنقد النصي علم وفن يهتم بـــ (أ) كتابة ونسخ المخطوطات القديمة (ب) وصف الوثائق الأهم لنص الأناجيل. (ج) تاريخ النقد النصي للعهد الجديد في ضوء طبعات الأناجيل. هدف علم النقد النصي أن يعرف أو يميز النص الأصلي الذي كتبه المؤلف (ونسميه النقد الموضوعي) وما الذي أضافه النساخ إليه لاحقاً (ونسميه النقد النسخي) وهذان النوعان معاً نسميهما النقد الباطني. والطريق إلى ذلك هو جمع أكبر عدد ممكن من المخطوطات المختلفة زماناً ومكاناً (ونسميه النقد الظاهري أو الخارجي). فعلى العلماء أَنْ يَستعملوا بحوثهم العلمية وقواعدهم النقدية عندما يخرجون طبعةَ للكتاب المقدس بسبب العددِ الكبيرِ جداً مِنْ الاختلافات في المخطوطاتِ التي بين أيدينا. ويَجِبُ عليهم أَنْ يَأْخذوا بعين الاعتبار، أفضل وأقدم المخطوطاتِ، مع اقتباسات آباءِ الكنيسةِ الأوائِلِ لفقرات الكتاب المقدس، والترجمات القديمة عند إصدار طبعة جديدة. وهذا ما حدث وإن كان متأخراً بعد عصر النهضة لأسباب لا تخفى على أحد. منهج النقدِ النصّيِ التي يطبقه النقاد بشكل عام لنصوص اللغة اليونانية الكلاسيكيةِ والنصوصِ اللاتينيةِ يَتضمّن عملتين رئيستين، التحقيق والتصحيح. التحقيق هو اختيار، بعد دراسة كُلّ المادّة المتوفرة، أكثر الوثائق موثوقية والتي يبنى عليها النَصّ. والتصحيح هو محاولة إزالة الأخطاء التي تَوجِدُ حتى في أفضل المخطوطات. في هذا البحث يريد الباحث أن يعطي القارئ معلومات مختصرة لكن أساسية عن أهم وثائق التي تستعمل في تحقيق نص العهد الجديد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

Abstract: the necessity of applying textual criticism to the books of the New testament arises

from two circumstances: (a) none of the original documents is extant, and (b) the existing copies differ from one another. The textual critic seeks to ascertain from the divergent copies which form of the text should be regarded as most nearly conforming to the original. In some cases the evidence will be found to be 'i() evenly divided that it is extremely difficult to decide between two variant readings. In other instances, however, the critic can arrive at .1 decision based on more or less compelling reasons for preferring (me reading and rejecting another.

It is the purpose of this work to supply the student with information concerning both the science and the art of textual criticism as applied to the New Testament. The science of textual criticism deals with (a) the making and transmission of ancient manuscripts,(b) the description of the most important witnesses to the New Testament text, and (c) the history of the textual criticism of the New Testament as reflected in the succession of printed editions of the Greek Testament. The art of textual criticism refers to the application of reasoned considerations in choosing among variant readings. The results of the practice of textual criticism have differed from one generation to another, partly because the balance in the quantity and the quality of witnesses available has gradually altered owing to the acquisition of additional manuscripts, and partly because theories and procedures of evaluating textual evidence have varied over the years. In This work the author has attempted to Describes the most important documents of the New testament, indicating at the same time what The difference in this documents, that is the most satisfactory critical

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يوجد في العالم اليوم حوالي خمسة آلاف نسخةِ للعهد الجديدِ، كله أو بعضه، أكثرها باللغة اليونانية.[1] وعلى هيئة مخطوطة، نسخُت يدويا، قبل اختراع آلةِ الطباعة في القرن الخامس عشر. لا شيء من هذه النسخ أصلية، لا شيء من المخطوطاتِ التي نملكها نسخَ من نسخِ أصلية؛ ولا حتى نسخَ من نسخِ من نسخِ أصلية. ولا شيء منها باللغة الأصلية؛ بل ترجمة لترجمة عن ترجمة، لا شيء من النسخِ الموجودة؛ ماعدا أجزاءِ صغيرة جداً، تتشابه مع الأخرى. الاختلافات بين النسخِ أكثر مِنْ كلمات العهد الجديدِ نفسه.[2]

الأخطاء الأكثر شيوعاً هي بسبب أخطاء في تهجي الكلمات، وأحياناً سطور وفَقَراتُ نسخت مكررةً أَو حَذفتْ، وأخطاء في الترجمة. هذه هي الأنواعَ البريئةَ مِنْ الأخطاءِ التي يتوقعها أي إنسان في عملية نسخ يدوي؛ التي دائما ما تكون طويلة ومرهقة. لكن أحياناً كلمات وعباراتَ أَو فَقَراتَ عُدّلتَ، وأخرى أضيفَت أَو حَذفَت لأسباب عقائدية ومذهبية.[3]

من هنا تظهر ضرورة تطبيق القواعد النقدية على نص العهد الجديد لأنه: لا يوجد مخطوطة أصلية للعهد الجديد باقية حتى اليوم، والنسخ المخطوطة الموجودة لا تتفق واحدة منها مع الأخرى.

والنقد النصي علم وفن يهتم بـ (أ) كتابة ونسخ المخطوطات القديمة (ب) وصف الوثائق الأهم لنص الأناجيل. (ج) تاريخ النقد النصي للعهد الجديد في ضوء طبعات الأناجيل.

هدف علم النقد النصي أن يعرف أو يميز النص الأصلي الذي كتبه المؤلف (ونسميه النقد الموضوعي) وما الذي أضافه النساخ إليه لاحقاً (ونسميه النقد النسخي) وهذان النوعان معاً نسميهما النقد الباطني.

والطريق إلى ذلك هو جمع أكبر عدد ممكن من المخطوطات المختلفة زماناً ومكاناً (ونسميه النقد الظاهري أو الخارجي).[4]

فعلى العلماء أَنْ يَستعملوا بحوثهم العلمية وقواعدهم النقدية عندما يخرجون طبعةَ للكتاب المقدس بسبب العددِ الكبيرِ جداً مِنْ الاختلافات في المخطوطاتِ التي بين أيدينا. ويَجِبُ عليهم أَنْ يَأْخذوا بعين الاعتبار، أفضل وأقدم المخطوطاتِ، مع اقتباسات آباءِ الكنيسةِ الأوائلِ لفقرات الكتاب المقدس، والترجمات القديمة عند إصدار طبعة جديدة. وهذا ما حدث وإن كان متأخراً بعد عصر النهضة لأسباب لا تخفى على أحد.

منهج النقدِ النصّي التي يطبقه النقاد بشكل عام لنصوص اللغة اليونانية الكلاسيكيةِ والنصوصِ اللاتينيةِ يَتضمّن عملتين رئيستين، التحقيق والتصحيح. التحقيق هو اختيار، بعد دراسة كُلّ المادّة المتوفرة، أكثر الوثائق موثوقية والتي يبنى عليها النَصّ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

والتصحيح هو محاولة إزالة الأخطاء التي تَوجِدُ حتى في أفضل المخطوطات.

في هذا البحث يريد الباحث أن يعطي القارئ معلومات مختصرة لكن أساسية عن أهم وثائق التي تستعمل في تحقيق نص العهد الجديد.

بينما فن نقد النص هو" تطبيق اعتبارات منطقية نقدية في الاختيار بين النسخ المختلفة". ويسعى الناقد النصي (مستعملاً علم وفن النقد) للمقارنة بين نسخ مختلفة للوصول لصيغة النص الذي يعتبر مطابقاً أو أقرب من النص الأصلي. لكن في بعض الحالات ينقسم الوثائق بالتساوي فيكون من الصعب للغاية أن يرجح الناقد بين نصين من النصوص المختلفة. مع ذلك في حالات أخرى، يمكن للناقد التوصل إلى قرار يستند بصورة مقنعة لأسباب نقدية وموضوعية لترجيح أحد النصين ورفض الآخر.

وقد اختلفت نتائج ممارسة النقد النصي من عصر إلى عصر ، ويرجع ذلك من ناحية إلى التوازن في كمية ونوعية الوثائق المتاحة من المخطوطات، ومن ناحية أخرى يرجع ذلك إلى النظريات والإجراءات والأدلة النقدية في تقييم المخطوطات.[5]

طريقة كتابة العهد الجديد

قبل اختراع الطِباعَة بالحروف المتحركة، في القرن الخامس عشرَ، كان نَصّ العهد الجديد، و كل نَصّ قديم، لم يكن ينسخ إلا يدويا، حرفا حرفا وكلمةِ كلمةِ. لذا فإنّ دراسة طريقة نَسْخ هذه المخطوطاتِ له أهميةِ بالغة بالنسبة إلى الناقد النصي أو المحقق، وكذلك المؤرخِ لتاريخ الثقافةِ بشكل عام ولدارس العهد الجديدِ بشكل خاص. تَتناول الفصول التالية القواعد النقدية المتعلقة بالنقد النصي كالمظاهر الخارجية للكتابة اليونانية القديمة paleography.

لقد استعملت في كتابة النصوص قديما عدة مواد منها: الأقراص الطينية- الحجارة- العظم- الخشب- الجلد- معادن مُخْتَلِفة- قطع الخزف- أوراق البردي- و رقّ الكتابة - يهتم دارس العهد الجديد من بين هذه المواد المتعددة، بصورة رئيسية بالنوعين الأخيرين، لأنه تقريباً كُلّ مخطوطات العهد الجديدِ كانت على ورق البردي أَو رقّ كتابة.

رقّ الكتابة لَمْ يستخدم لإنتاجِ الكتبِ بشكل عام إلا بعد قرون من نشأة العهد الجديد، بالرغم من أنّهَ كَانَ أقوى من ورق البردي، وصالح للكتابة على كلا الجانبين. في بدايةَ القرن الرابعِ بعد الميلاد بَدأَ الورق يستخدم في صناعةِ الكُتُبِ.

وكان هناك أسلوبان متبعان في كتابة المخطوطة اليونانية: الكتابة بالحروف المفرقة والكتابة بالحروف المتّصلة. الطريقتان كانتا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

جنبا إلى جنب؛ لكن الكتابة بأحرف متصلة أسرع وكانت تستخدم لكتابة الوثائق اليومية، مثل الرسائل، الحسابات، الإيصالات، العرائض، ونحوه.

كما كان هناك سببان لإنتاج نسخ العهد الجديد؛ الأول هو السبب الشخصي أي استعمال الناسخ للنص لنسخته التي يكتبها، سواء لقراءتها تعبداً في صلواته أو لدراستها أو تدريسها، وبناء على ذلك يكون الانتاج محدوداً في عدد قليل من النسخ. وتكون طريقة النسخ فردية أو زوجية بمعنى أن الناسخ يعتمد على نفسه هو أو يستعين بآخر في قراءة ونسخ مخطوطته.

السبب الثاني هو سبب تجاري أي بغرض توزيع عدد كبير من النسخ على المهتمين بالعهد الجديد؛ سواء كان ذلك بثمن كالبيع والشراء، أو مجاناً كالإهداء والتوزيع لخدمة المؤمنين بالعهد الجديد.

وفي هذه الحالة يحتاج العمل لعدد كبير من النسخ وبالتالي عدد كبير من النساخ، وكانت الصورة الغالبة أن يجلس شخص معه النسخة الأم أو الأصلية في مكان مرتفع ويملي بصوت مسموع نصه على عدد كبير من النساخ الذين ينسخون ما يسمعونه منه؛ وبذلك ينتج عدد كبير من النسخ في وقت قياسي.

			pronunciation	
Α α	άλφα	Alpha	ألفا	[ˈalfa]
Β β	βήτα	Beta	بيتا	[ˈvita]
Γ γ	γάμα	Gamma	غاما	[ˈɣama]
Δ δ	δέλτα	Delta	دلتا	[ˈðelta]
Ε ε	έψιλον	Epsilon	إبسيلون	[ˈepsilon]
Ζ ζ	ζήτα	Zeta	زيتا	[ˈzita]
Η η	ήτα	Eta	إيتا	[ˈita]
Θ θ	θήτα	Theta	ثيتا	[ˈθita]
Ι ι	γιώτα	Iota	إيوتا	[ˈjota]
Κ κ	κάππα	Kappa	كبا	[ˈkapa]
Λ λ	λάμβδα	Lambda	لامدا	[ˈlaməa]
Μ μ	μι	Mu	مو	[ˈmi]
Ν ν	νι	Nu	نو	[ˈni]
Ξ ξ	ξι	Xi	سي(زاي)	[ˈksi]
Ο ο	όμικρον	Omicron	وميكرون	[ˈomikron]
Π π	πι	Pi	پاي	[ˈpi]
Ρ ρ	ρο	Rho	رو	[ˈro]
Σ σ ς (final)	σίγμα	Sigma	سغما	[ˈsiɣma]
Τ τ	ταυ	Tau	تاو	[ˈtaf]
Υ υ	ύψιλον	Upsilon	أبسيلون	[ˈipsilon]
Φ φ	φι	Phi	فاي	[ˈfi]
Χ χ	χι	Chi	خاي	[ˈçi]
Ψ ψ	ψι	Psi	بسي	[ˈpsi]
Ω ω	ωμέγα	Omega	أوميغا	[oˈmeɣa]

أسباب الأخطاء في مخطوطات العهد الجديد

يجب على الناقدُ النصّي أَنّ يكون مدركاً لأنواع الأذى والخطرِ التي يمكن أن يتعرض له نَصّ مكتوب يدوياً قبل أن يعالج تلك الأخطاءَ. وبناء عليه من المُهمِ أن نعرف ما الذي قَدْ يَحْدثُ، وأيضاً ما الذي قد حَدثَ فعلاً في نَسْخ المخطوطاتِ.

Modern Greek pronunciation طق باليونانية الحديثة	نطق العربي Arabic	English name سم الحرف بالإنجليزية	Greek name سم الحرف باليوناني	Greek رف اليوناني الكبير والصغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

إنّ الغرضَ من هذا المبحث أن يَصفَ ويُصنّفَ الوقائع والحوادث القابلة للوصف والتفسير العِلميين والتي تدرك بالحواس لا بالتخمين أو الحدس.

أ- الأخطاء غير المقصودة

أخطاء بسبب النظر

إن المترجم-أو الناسخ-إذا كان ضعيف البصر يَجدُ صعوبةً في التَمييز بين الحروف اليونانية المتشابهة، لاسيما عندما يكون الناسخ متعجلا و لم يكتب نسخته بعناية. هكذا في الحروف الكبيرة؛ مثل الحرف سيجما sigma (الذي يكتب بشكل هلالي)، والحروف إبليسيون وثيتا وأوميكرون epsilon، theta، omicron (C Σ Θ O)، هذه الحروف كَانتْ أحياناً تلتبس على النساخ.

على سبيل المثال: في الرسالة الأولى لتيموثاوس 16:3، إحدى المخطوطات القديمة تقول "الذي هو" (OC)، بينما تقول العديد مِنْ المخطوطاتِ المتأخرة تقول (ΘC) الاختصار المعتاد لكلمة "الله" (θεός).

هكذا الحروف جاما Γ، و بي Π، وتاو T (Γ Π T) دائما كَانتْ عرضة للالتباس خصوصاً إذا كانت رأس الحرف الأولِ والأخير قَدْ كتبت بشكل مهمل أو إذا الساقُ اليمنى للحرف بي Π كانت قصيرة جداً. وهذا يفسر ما نجده في الرسالة الثانية لبطرس 13:2، حيث بَعْض المخطوطاتِ تَقرأ "ولائم" (ΑΓΑΠΑΙΣ)، وتَقرأ أخرى "خدع" (ΑΠΑΤΑΙΣ).

وإذا كُتِبَ حرف لامدا Λ مكررا ومتقارباً جداً ، فإنه يُمْكِنُ أَنْ يظن أنهما حرف مو M: ، كما حدثَ في الرسالة للرومان 5:6، حيث نجد في أكثر المخطوطاتِ "لكن" (ΑΛΛΑ)، لكنها في مخطوطات أخرى "معا" (ΑΜΑ). كذلك وإذا أُتبع الحرف لامدا Λ أيضاً مباشرةً بحرف آيوتا I ، ويكون المجموع (ΛΙ) قَدْ يبْدو مثل حرف نو (N)، هكذا، في مخطوطاتِ الرسالة الثانية لبطرس 18:2 "بصعوبة" (ΟΛΙΓΩΣ) تَتناوبُ مع "حقاً" (ΟΝΤΩΣ).

وأيضا الحرف تاو T وغاما Γ يختلطان.

وأحياناً دالتا Δ ولمدا Λ يلتبس أحدهما بالآخر، كما حصل في سفر الأعمالِ 40:15، حيث شبه جملة "بَعْدَ أَنْ اختار" (ΕΠΙΛΕΞΑΜΕΝΟΣ) تنقلب في المخطوطةِ البيازا إلى "بَعْدَ أَنْ أخذ" (ΕΠΙΔΕΞΑΜΕΝΟΣ).

هناك العديدُ مِنْ الأمثلةِ الأخرى للحذفِ، التي تعرف بـــ هابلوغرافي [6] Haplography، التي تقع كثيرا في مختلف المخطوطاتِ. على سبيل المثال: - فقرة كاملة في لوقا 32:10 تَفتقرُ إليها المخطوطة (χ) لأن الجملةَ تنتهي بنفس الفعلِ "وجاز مقابله" (αντιπαοηλθεν) كالجملة السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

(الفقرة 31 من لوقا). وتَحْذفُ المخطوطةُ السكندرية Alexandrinus كامل الفقرة في الرسالة الأولى لكورنثوس2:9، التي تَنتهي بنفس الكلمات" أنتم في الرب" (υμεις εστε εν χυοιω) في الفقرة السابقة. وفي الرسالة الأولى ليوحنا 23:2 "ومن يعترف بالابنِ فله الآبُ أيضاً" سَقطَ مِن المخطوطاتِ المتأخرة (التي تعتمد عليها ترجمة الملك جيمس) بسبب وجود "الذي ينكر الآب" τον (πατεοα εγει)، في فقرة مجاورة 22:2.

وأحياناً تلتقط عينُ الناسخ نفسَ الكلمةِ أو مجموعةً من الكلماتِ مرة ثانية، وكنتيجة تَنْسَخُ مرّتين ما ينبغي نسخه مرّة واحدة، وهذا النوع مِن الخطأِ يسمى ديتوغرافي Dittography.[7] ومثاله: ما حصل في سفر الأعمالِ 34:19، عند بكاء الجماهير، "عَظِيمَةٌ هي أَرْطَامِيسُ ألأَفَسُسيين"، فقد كتبت مرّتين في المخطوطةِ الفاتيكانية. وبما أنه بعد القرن الثاني قبل الميلاد كانت الأرقام تكتب بالحروف الأبجديةِ اليونانية [8] وهذا يفسر الخطأ العددي في نَصِّ سفر الأعمال 37:27 "وَكنا فِي السَّفِينَةِ جميع الأنفس مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ". فقد جاء في المخطوطة الفاتيكانية والترجمة المصرية الصعيدية Sahidic: "حوالي ستّة وسبعين" لأن الاختلافَ في اللغة اليونانية بين الكلمتين بسيط – ΠΛΟΙΩCΟΣ) ΠΛΙΩΩCΟΣ).[9]

أخطاء بسبب السمع

أيضاً ينشأ الخطأ بسبب ضعف السمع عندما يعتمد الناسخ على من يملي عليه أثناء النسخِ، أو حتى عندما يكون الناسخ منفرداً مردداً بصوت جَهُورِيٍّ الكلماتِ التي ينسخها، فمن الممكن أن يخطئ أحياناً في الكلماتِ المتشابهة في النطق مع اختلافها في الخط. ومثاله في الكلمات الإنجليزية: (*there* و *their*) أو (*great* و *grate*).

وفي القرونِ الأولى مِن العصورِ المسيحية، لم يكن هناك أحرفُ علةٍ وإدغامٍ في اللغةِ اليونانيةِ وأصواتها المميزة، فكانت تنطق مع غيرها على حدّ سواء، كما هي اليوم في اللغة اليونانية الحديثةِ. والتشابه الصوتي بين الحرفين أوميجا ω وأوميكرون ο كَانَ شائعاً، مما يفسر اختلافاتٍ مثل:- "نعمنا بسلام معه" (εχομεν)، و "لنا سلام معه" (εχωμεν) في الرسالة إلى رومية 1:5. و "وها هو الآن" (ωδε)، و "والآن هو" (οδε)، في إنجيل لوقا 25:16[10]. ولأن الحرفين المدغمين αι وحرفِ العلّة ε متشابهان صوتياً جداً (مَع قصر الحرف ê). كنتيجة، نهاية ضمير المُخَاطَب σθε تنطق تماما مثل نهاية المصدرِ والمبني للمجهول σθαι، مما يُفسّرُ الاختلافاتِ مثل: في لوقا 17:14 "تعالوا فكل شيء مهيأ (εοχεσθαι)"، و"تعالوا لأن كل شيء قد أُعِد (εοχεσθε)".[11]

ب – الأخطاء العمدية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

أو تحريف النصوص لأسباب مذهبية

ما سبق هو الأنواعَ البريئةَ مِنْ الأخطاءِ التي يتوقعها المرءُ في أي عملية نسخ. لكن في أحيان أخرى هناك عبارات وفَقَراتَ وسطور وضعت أو حذفت عمداً لأسباب مختلفة. كما قلت الأخطاء الأكثر شيوعاً كَانتْ بسبب أخطاء في تهجي الكلمات، وأحياناً سطور وفَقَراتُ نسخت مكررةً أَو حَذفتْ. هذه هي الأنواعَ البريئةَ مِنْ الأخطاءِ التي يتوقعها المرءُ في عملية نسخ. لكن أحياناً عباراتَ أَو فَقَراتَ عُدّلتَ، وفقرات أضيفَت أَو حَذفَت لأسباب عقائدية ومذهبية. كون الكتّاب المسيحيون "يعدّلُون" النصوصَ لكي يَجْعلَوها "تقول" ما كَانوا يُعْتَقَدون هم أنَّها "تَعْني"؛ قضية ليست جديدة ولا مفاجأة. دائما كان المسيحيون قلقين بشأن تزييفِ النصوصِ المقدسة. وكانت التهم بالتزييف متبادلة بين الفرق المسيحية. هذا الخوف يظهر عند داعية القرن الأول يوحنا، الذي يَستعملُ صيغةَ لعنةِ قوية لحِماية نَصِّ رؤياه مِنْ العَبَث والتحريف (سفر الرؤيا: 18/22-19)." وَإِنَّنِي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئاً عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللهُ مِنَ الْبَلاَيَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا، 19وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ."

في الحقيقة لقد أصبحت هذه التهم مسألة متكررة في الحوارات الدينية في هذه الفترةِ. بشكل مثير للانتباه، مجموعات ضلالية معارضة للأرثوذكس ولها ميول عقائدية مقابلة تماماً اتهمت أيضاً بنفس الأعمال. لقد اتهم المؤرخُ الأرثوذكسيُ يوسبيوس Eusebius بعض الرومان بهذه التهمة. زنادقةِ القرنين الثالث والثاني هؤلاء كَانوا تابعين لتيطس Theodotus الإسكافي، الذي صرّحَ بأنّ المسيح "مجرد إنسان " و لم يكن إلها. استشهد يوسبيوس Eusebius بمصدر مجهول ادعى أن أتباع تيطس أقحموا هذه الفكرةِ في نصوصِ العهد الجديدِ، عارضاً كبرهان لهذه الحقيقة بأنّ نسخاً كتبت بواسطة هذه المجموعةِ ما زالَت كانت موجودة، ويُمْكِنُ أَنْ تُقَارنَ مع بعضها البعض لكَشْف زيفها.[12]

أيضاً ترتليان Tertullian،" والد المسيحية اللاتينية"، و"مؤسس اللاهوت الغربي")اتّهمُ "أهل البدع" بالعَبَث بنَصِّ يوحنا 1:13[13]. زعم ترتليان Tertullian، أن النص كان يشير إلى ولادةِ المسيح هكذا: "13: الذي وُلِدُ لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ رَغْبَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ رَغْبَةِ بَشَرٍ، بَلْ مِنَ اللهِ." لكن – بزعمه– أهل البدع، أرادَوا أَنْ يَستبدلَوا هذه الإشارةِ إلى ولادةِ المسيح الإعجوبية ليجَعْلوا الفقرات تُؤيد مذهبهم الخاص. لقد صنعوا ذلك بواسطة استعمال صيغة الجمع: " وَهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ رَغْبَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ رَغْبَةِ بَشَرٍ، بَلْ مِنَ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

اللهِ." يستمرّ ترتليانَ Tertullian ليدلل على أن الفقـــرات تؤكّدُ في غير لبس الطابع الغيبي لحمل المسيح (في كونه وقع من غير معاشرة جنسية [ولد لَيسَ مِنْ الدمِّ ...]. في مناسبة أخرى يستشهد ترتليان Tertullian بالفقرة (بصيغة المفرد) بشكل واضح لمُوَاجَهَة تعاليم الأبيونين "Ebion" [14]. قبل ترتليـــان Tertullian يَقتبسُ إرينوس Irenaeus الفقـــرة أيضـــاً بصيغة المفرد للاستدلال على أن المسيح لم يكَنَ مجرد إنســـان ، لكنه جاءَ مِنْ عند الله وولد مِنْ عذراءِ[15]. في الحقيقـــة اليـــوم صيغة الجمعِ توجد في كُلّ المخطوطات اليونانية المعروفة وكُـــلّ الوثائق المترجمة، باستثناء واحد: المخطوطة اللاتينية القديمة D. إذن على عكس دعوى ترتليان Tertullian ، الحالة هذه هنا لَا تمثل عبثا من أهل البدع بالنَصِّ، لكنها في الحقيقة تمثل عبثـــاً أرثوذكسيا. لأن التحريف يؤكد الفكرةِ الأرثوذوكسيةِ لولادةِ المسيح في الشاهد الذي لولا هذا التعديل لافتقر إليها. والحقيقة " لقد عدّلَ النساخ في القرون المسيحية الأولى نصوصِ الكتاب المقدّسِ لجَعْلها تَتوافقَ أكثر مع عقائدهم حول طبيعة المســـيح، لجَعْل النَصِّ أقل توافقا مع عقائد "الزنادقةِ" مثل آريوس مـــثلاً. وهذا ما يسميه العلماء 'تحريف لأسباب مذهبية".[16]

أهم مخطوطات نقد نص العهد الجديد

يوجد ثلاثة أنواع من الوثائق تستعمل في تَحْقيق نَصِّ العهد الجديدِ؛ هي المخطوطاتَ اليونانيةَ، واقتباسات آباء الكنيسة مِنْ العهد الجديدِ، والترجمات القديمة. فيما يلي نذكر القليل حول بَعْض هذه الوثائق. [17]

أ- المخطوطات اليونانية

يوجد تقريباً حوالي خمسة ألاف وسبعمائة مخطوطةِ يونانيةِ تَحتوي على كُلّ أَو جزء من العهد الجديدِ، المخطوطات التالية هي أهمها. ويقسمها النقاد تحت هذه التصنيفات:

(1) برديات.

(2) مخطوطات بالحروف الكبيرة.

(3) مخطوطات بالحروف الصغيرة.

أهم البرديات اليونانية للعهد الجديدِ: P^4 p^{64} p^{76}: عندما اكتشفَت هذه البرديات المتفرقة لأول مرة وصنفت، لَمْ يكن العلماء يعرفون أنها تنتمي إلى نفس المخطوطةِ. لكن بينت الدراسة الدقيقة التي قام بها بعض العلماء، أنّها جميعاً تستمد مِنْ مخطوطة وملزمةِ واحدة، كانت تحتوي على كُلّ الأناجيل الأربعة، سواء في الترتيب القانونيِ: متى، مرقص، لوقا، ويوحنا أَو ما يسمّى بالترتيب الغربيِ: متى، يوحنا، لوقا، ومرقص.

p^4 : هذه البردية تحتوي على أجزاء من الأربعة الأوراقِ مِنْ الفصولِ الأولى للوقا؛ أما p^{64} فهي جزء من ورقة وحيدة تَحتوي على فقرات من متى الاصحاح 26؛ وp^{67} تتكون من جزأين: الأول يحتوي على أجزاءِ من متى. 3.9 و 3.25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

والأخرى بها أجزاءٍ من متى. 5.20-2 و5.25-8. المخطوطة كُتِبتْ في عمودين في كل منهما 36 سطر. تأريخ هذه الأجزاء في وقت متأخر من "القرن الثاني ً." فهي تمثّل أقدم مخطوطةَ للأناجيل الأربعة حتى الآن.[18]

أهم مخطوطات الحروف الكبيرة للعهد الجديدِ:

א. يرمز بهذا الحرف[19] إلى المخطوطة "السينائية Sinaiticus.": التي تحتل المكانة الأولي في قائمةِ مخطوطاتِ العهد الجديدِ؛ مخطوطةِ القرن الرابع للكتاب المقدس باليونانية، والتي اكتشفت حول منتصفِ القرن التاسع عشرِ في ديرِ سانت كاثرين على جبلِ سيناء. لِذلك سميت بالمخطوطةِ "السينائية Sinaiticus." هذه المخطوطة كانت تحتوى على كامل الكتاب المقدس و كُتِبتْ بالحروف الكبيرة وبعناية. الجزء الخاص بالعهد القديمِ فقد، و لم يبق منها إلا العهد الجديدِ. في الحقيقة، المخطوطة السينائية Sinaiticus هي النسخةُ الكاملةُ الوحيدةُ للعهد الجديدِ اليونانيِ بين المخطوطاتِ ذات الحروف الكبيرةِ.

A. يرمز بهذا الحرف إلى المخطوطةِ السكندرية Alexandrinus : هذه المخطوطةِ المُمتازةِ، التي تؤرخ حول القرن الخامسِ، تَحتوي على العهد القديم، ماعدا بعض الأجزاء، وأغلب العهد الجديدِ (كلّ إنجيل متى حتى الاصحاح الخامس والعشرين: 25: 6 وما بعده مفقودُ، كذلك الأوراقِ التي كانت تحتوي على نص يوحنا: 6: 50-8 : 52 والرسالة الثانية لكورنثوس12.6-4.13) مفقودة.

B . يرمز بهذا الحرف إلى المخطوطةُ الفاتيكانية Vaticanus،وهي واحدة من أهم المخطوطات اليونانيةِ للكتاب المقدس. -و كما يُوحي اسمها- هي الآن في مكتبةِ الفاتيكان في روما، حيث استقرت هناك قبل سنة 1475، عندما أشير إليها في أول فهرست صنع لمخطوطات هذه المكتبةِ. كتبت هذه المخطوطة حوالي نصف القرن الرابع واشتملت على كلا العهدين مع الكتب غير القانونية باستثناء كتابي المكابيين الأول والثاني.

C. المخطوطة إفرامي Ephraemi مخطوطة القرن الخامسِ للكتاب المقدس اليوناني ؛ هذه المخطوطة محيت كتابتها الأصلية في القرن الثاني عشرِ و أعيد كتابة العديد من صفحاتها و أضيف إليها ترجمة يونانية لـــ 38 رسالة وعظية أَو خطبة للقديس إفرامي Ephraemi[20] , الأبّ السوريِ للكنيسة في القرن الرابعِ . و باستعمال التقنية الحديثة استطاع العلماء أن يعيدوا الصفحات الممحوة. مع أن هذه الوثيقة تاريخها يرجع إلى القرن الخامسِ، لكن نَصّها أقل أهمية مِما يوحي به تاريخها. يشار بـــالرموز C^2 أو C^b وC^3 أوC^c، إلى تصحيحات أدخلت في المخطوطةِ بين القرن السادس والقرن التاسع.

D. رمز المخطوطة بيازا Beza تختلف هذه المخطوطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

عنْ كُلّ المخطوطات المشار إليها قبل ذلك، لقد أُهداها ثيودور بيازا Beza،[21] في سنة 1581 إلى مكتبةِ جامعة كامبردج، وتُؤرخ هذه المخطوطة في القرن الخامسِ، و تَحتوي على أغلب نَصِّ الأناجيل الأربعة و سفر أعمال الرسل، مَع جزء صغير مِنْ الرسالة الثالثة ليوحنا. النَصَّ في هذه المخطوطة موجود بلغتين؛ اللغة اليونانية و اللاتينية، يواجه بعضها بعضاً على صفحاتِ متقابلة، النص اليوناني على اليسارِ و اللاتيني على اليمين. كُلّ صفحة تَحتوي على عمود واحد مِنْ النَصِّ، الذي لَمْ يُكْتَبُ كنص منسق؛ بل قسم تقسيما معنويا، أي سطور متفاوتة في الطول مع مراعاة تمام واكتمال المعنى فحسب. الأناجيل مرتبة حسب الترتيب الذي يعرف بالترتيب الغربي، هكذا: (متى، يوحنا، لوقا، مرقص).

لا توجد مخطوطةَ فيَها هذا العدد الكبير و الاستثنائي من الاختلافات. صفة مخطوطةِ Bezae المميزة هي الإضافةُ المتحررة والحذف العشوائي للكلماتِ و الجُمَل ، و أيضا الأحداث. هكذا، في لوقا الاصحاح 6،هذه المخطوطةِ تضيف بين الفقرات 4 و 6 الفقرة التاليَة: " في نفس اليوم ، عندما رأى رجلاً يعمل في السّبتَ ، قال (المسيح] له : يا رجل ، إذا كنت تَعْرفُ ما تَعْملُ ، فأنت مبارك ؛ لكن إذا كنت لا تَعْرفُ ، فأنت ملعون ومنتهك للشريعة ". هذه الجملةِ ، التي لا تُوْجَدُ في أي مخطوطةَ أخرى . كذلك في رواية لوقا للعشاء الأخيرِ (2.15–20) ، هذه المخطوطةِ (لكن ليست وحدها بل معها بَعْض الترجمات اللاتينية و السريانية) تَحْذفُ الجزءَ الأخيرَ مِنْ فقرة 19 وكلّ الفقرة 20. وفي لوقا 23: 53، تضيف نصاً إضافياً يقول بأن يوسف من الرامة، بعد وَضْع جسمِ المسيح في قبرِه، " وَضع على القبر حجارة [عظيمة] لا يمكن لعشرين رجلا أن يحركوها" . كذلك المخطوطة Bezae هي المرجع الرئيسي (أيضاً هذه المرة ليست وحده بل يدعمها المخطوطة (Φ)، والترجمة اللاتينية القديمة و نسخ Curetonian السريانية ، و بعض نسخ الفولجاتا اللاتينية Vulgate) تشترك جميعاً في إدراج نص طويل بعد متى . 20.28 هو الفقرة الطويلة التالية:

" لكن كُلَّ مَنْ يُرَفِّعُ نَفْسَهُ يُوضَعُ ، ومَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يُرَفَّعُ. «عِنْدَمَا يَدْعُو كَأَحَدٌ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ، فَلاَ تتكئ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَاماً ، 9 فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَ دَعَاهُ وَ يَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَئِذٍ تَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الأَخِيرَ. 10وَلكِنْ،عِنْدَمَا تُدْعَى، فَاذْهَبْ و اتكئ فِي الْمَكَانِ الأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، قُمْ إِلَى الصَّدْرِ! وَهذا سيكون أفضل لك ».[22]

D^P. هذا الرمز (أو D_2) يُشيرُ إلى مخطوطةِ القرن السادسَ كلومونتانوس Claromontanus ، التي لا تحتوي إلا على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

رسائلَ بولس (بما في ذلك الرسالة للعبريين Hebrews). وهي مثل مخطوطةِ Bezae (التي تنقص رسائلِ بولس)، المخطوطة D^p مخطوطة ثنائية اللغة (يونانية – لاتينية)، نشرت طبعة لهذه المخطوطةِ في سنة 1852.

E. رمز المخطوطة البازلية Basiliensis، تاريخها يرجع إلى القرن الثامنِ، تحتوي على الأناجيل الأربعة في 318 ورقةِ. هي الآن، كما يُشيرُ الاسم إليه، في مكتبةِ جامعةِ بازل، في سويسرا.

E^a (أيضاً ترمز E_2). تاريخها يرجع إلى أواخر القرن السادسِ. تحتوي على سفر أعمال الرسل في اللغتين اللاتينيةِ واليونانية، تتوَافَقَ مع مخطوطةِ Bezae؛ وهي أقدم مخطوطةُ تَحتوي على نص سفر أعمال الرسل 8 : 37 (قصة ايمان الخصي الأثيوبي)، ونشرت طبعة منها في سنة 1870.

G. رمز المخطوطة :Wolfii A، تاريخها يرجع إلى القرن التاسعِ ، تحتوي على الأناجيل الأربعة وبها العديد مِنْ السقط.

I. رمز المخطوطة واشنطن لرسائلِ بولس، كانت تحتوي في الأصل على حوالي 210 ورقةَ ، لم يبق منها إلا 84 في حالة مهترئة . تَأْريخها يرجع إلى القرن الخامسِ، تحتوي على أجزاءَ من رسائل بولس ماعدا الرسالة للرومان . نشر النَصّ، في 1921،وهويُتوافقُ جدا مَع نص المخطوطات ℵ وA وB .

K. رمز المخطوطة كيبرس Cyprius ، تاريخها يرجع إلى القرن التاسعِ ، هي نسخةَ كاملة مِنْ الأناجيل الأربعة.

Kap رمز (أيضاً يرمز لها K2). المخطوطة موسكوMosquensis هي مخطوطة القرن التاسعِ لسفر أعمال الرسل ، و الرسائل الكاثوليكية، و رسائل بولس (بما فيها الرسالة للعبريين Hebrews) . النَصَّ، المكتوب بالحروف الكبيرة ، مقسم إلى فَقَراتِ مع تعليقاتِ ، مكَتوبَة بحروف صغيرةِ.

L. رمز المخطوطة Regius هي مخطوطةُ القرن الثامنِ للأناجيل، كاملة تقريباً، نشرت في سنة 1846. كتابتها سيئة جدا، تتميز بوجود نهايتين لإنجيلِ مرقص. الثانية منهما هي الفقرات المعروفة 9–20، (حسب طبعة الملك جيمس) لكن الأولَى هي النهاية القصيرة، التي تُوْجَدُ أيضاً في عدد قليل مِنْ الوثائق الأخرى. نص هذه النهاية المتوسّطة (" لكنهن أخبرن بطرس ومن معه باختصار كما قيل لهم ، و بعد هذا أرسلهم يسوع نفسه من الشرق الى الغرب ، الاعلان الأبدي المقدس الخالد للخلاص ".

M. رمز المخطوطة Campianus ،تحتوي على الأناجيل الأربعة ، هي الآن في معهد المخطوطات في باريس . تاريخها يرجع إلى القرن التاسعِ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

N. رمز لإحدى المخطوطاتِ الجلديةِ الفاخرةِ هي المخطوطةُ Purpureus Petropolitanus ، كُتبَت في القرن السادسِ بحروف فضّيةٍ على الرقّ الأرجواني ، بالحبرِ الذهبي اختصارات الأسماءِ المقدسة (الله والمسيح والروح القدس) ، كانت تحتوي على الأناجيل الأربعة أصلاً تقريبا في 462 ورقة. لقد مزقت حول القرن الثاني عشرِ، من المحتمل مِن قِبل الصليبيين، وبعثرت أوراقها شذر مذر. لا يوجد منها الآن سوى 182 ورقة في المكتبةِ الإمبراطوريةِ في بطرسبرج؛ و 33 ورقة في اليونان ؛ وستّ ورقات في مكتبةِ الفاتيكان؛ و أربعة في المكتبةِ البريطانيةِ ؛ و ورقتان في فيينا؛ وورقة واحدة في حيازة خاصّة في إيطاليا ؛ و واحدة في المتحفِ البيزنطي في أثينا ؛ و واحدة في مكتبةِ بيربونتمورغان في نيويورك.

O. هذا الحرف يرمز إلى المخطوطة Sinopensis هي نسخة فاخرة ، كَتَبَت في القرن السادسِ بالحبرِ الذهبي على الرقِّ الأرجواني، بقي منها 43 ورقة مِنْ أوراقِ الإنجيلِ طبقاً لمتى (الفصول من 13-24)، بالإضافة إلى خمسة رسومات صغيرة.

R. رمز المخطوطة Nitriensis ، الآن في المكتبةِ البريطانيةِ ، و هي صحيفة تَحتوي على أجزاءَ من لوقا بخط كبير رفيع مِنْ القرن السادسِ، مع نصوص من إلياذة هوميروس. حملت إلى إنجلترا في سنة 1847 مِنْ ديرِ القديسة مريم في وادي النطرون؛ شمال غرب القاهرة.

S. رمز هذه المخطوطة هي إحدى أقدم المخطوطاتِ اليونانيةِ للأناجيلِ ؛ كتِبها راهب اسمه مايكل في سنة 949 م. هي الآن في مكتبةِ الفاتيكان (برقم. 354).

T. رمز المخطوطة بورغيانوس Borgianus ، الآن في روما، و هي مخطوطة ثمينة مصرية إغريقية Greco Sahidicيرجع تاريخها إلى القرن الخامس.، لكن لا يوجد منها إلا 179 فقرة مِنْ فقرات لوقا 22-23 ويوحنا 6-8.

النَصَّ جداً قريب من نص مخطوطِة الفاتيكانية Vaticanus (B) .

W. رمز المخطوطة واشنطن (The Codex Washingtonianusمن أكثر المخطوطاتِ ذات الحروف الكبيرةِ أهميَّةً، اكتشفت في القرنِ العشرين، تحتوي على الأناجيل الأربعة سنة 1906 و هي الآن في المتحفِ المفتوح The Freer Museum of the Smithsonian في واشنطن، تؤرّخُ المخطوطة في أواخر القرن الرابع أَو أوائِل القرن الخامسِ، وهي مثل مخطوطةِ بيازا Bezae، تحتوي على الأناجيل في ما يسمّى بالترتيب الغربي (متى، يوحنا، لوقا، ومرقص). ورقتا الغلاف عليها لوحان بالألوان لصوّر اثنين مِنْ الحواريين؛ هذه الصور فقط (دون باقي المخطوطة) يُعْتَقَد بأنَّها تؤرّخُ حول القرن السابعِ أَو الثامنِ. إحدى أكثر القراءاتِ البارزة في المخطوطةِ W هو نص مثير مدرج قُرْب نهاية إنجيلِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

مرقص، النص الذي أشار له جيروم بأنّه كَانَ "موجوداً في بَعْض النسخِ و خصوصاً في المخطوطاتِ اليونانيةِ." بعد الإشارةِ إلى ظهورِ المسيح القائم من القبر، وبّخ الأحد عشر تلميذا : -يقول النص- "لقلة إيمانهم و قساوة قلوبهم ، لأنهم لم يصدقوا أولئك الذين رَأوه بَعْدَ أَنْ قام "(مرقص 16.14)، يَمْضي النَصَّ فوراً بالإضافةِ التاليةِ:

" وقد اعتذروا ، قائلين: هذا الوقت مِنْ الفوضى والشكِّ تحت سلطان الشيطانِ ، الذي لا يَسْمح للحقيقةِ و قوَّةِ الله أن تسود على الأشياءِ القذرةِ للأرواحِ 43 لذلك اكْشفُ عن صلاحك الآن "هكذا تَكلّموا مع المسيح . وأجابهم المسيح ، "سنوات قوة الشيطان ذهبت ، لكن الأشياءَ الفظيعةَ الأخرى اقتربتُ. ومن أجل أولئك الذين أخطأوا فقد سُلّمتُ إلى الموتِ ، و الذين قَدْ يعودون إلى الحقيقةِ و الخطيئة فحسب ، الذين قَدْ يَرِثونَ المجدَ الروحيَ والخالدَ للصلاحِ ؛ هؤلاء هم الذين في السماء" (23)

V. رمز المخطوطةِ موسكو، كما يدل اسمها؛ الآن هي في موسكو ،و هي نسخة للأناجيل الأربعة ، كاملة تقريباً ، تَأْريخها يرجع غلى القرن التاسعِ. المخطوطةَ مكتوبةُ بالحروف الكبيرةِ إلى نص(يوحنا 8 : 39)، حيث تتوقف، ثم يستمرُ النص بحروف صغيرة، تاريخها مِنْ القرنِ الثالث عشر.

X.رمز للمخطوطة موناكس Monacensis، هي الآن في مكتبة جامعة ميونخ ، و تَحتوي على أجزاءَ مِنْ الأناجيل الأربعة على الترتيب الغربي: متى، يوحنا، لوقا، ومرقص. يرجع تاريخها إلى القرن العاشرِ. النَصّوص تُختلط ؛ ماعدا نص مرقص ، مَع تعليقات آباء الكنيسة ، التي كتبت بحروف صغيرة.

Ξ. رمز لإحدى أكثر مخطوطاتِ الرق المثيرةِ هي مخطوطةُ Zacynthius, مخطوطة متجزأة تحتوي على الجزءَ الأكبر من إنجيل لوقا 1-11.33. الآن هي في مكتبةِ جمعية التوراةِ البريطانية والأجنبية في كامبردج. هي أقدم مخطوطةُ معروفة للعهد الجديدِ فيها تعليقات هامشية، وهي الوحيدُة التي فيها كلا من النَصّ والتعليق بالحروف الكبيرةِ. هذا التعليقِ عبارة عن سلسلة مقتطفات من اقتباسات مِنْ كتاباتِ تفسيريةِ لتسعة من آباءِ كنيسةِ. نشرت في 1861.

Π. رمز للمخطوطة Petropolitanus هي نسخة للأناجيل الأربعة، كاملة تقريباً (تنقص 77 مِنْ فقرات متى ويوحنا). يرجع تاريخها إلى القرن التاسعِ.

Σ. رمز المخطوطة Rossanensis، تحتوي على إنجيلي متى ومرقص، كتبت على الرقِّ الرقيقِ مصبوغ بالأرجوان، بحروف فضّيةِ، السطور الثلاثة الأولى من كل إنجيل مذهبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

تَأْريخها مِنْ القرن السادسِ، وهي أقدم نسخةُ معروفةُ للكتاب المقدّسِ مُزَيَّنة بصورلبعض قصص الانجيل بألوان مائية.

Φ. رمز المخطوطة Beratinus من القرن السادسِ مخطوطة رقّ أرجوانية فاخرةِ كَتبتْ بالحبرِ الفضّيِ. تحتوي فقط على إنجيل متى و مارك، مع فجوات كبيرة، وفي حوزة كنيسةِ سانت جورج في ألبانيا. نشرت في سنة 1887) تَحتوي على الإضافةَ الطويلةَ بعد نص متى: 20: 28، المشار إليه سابقاً في الكلام على المخطوطة (بيازا) D .

Ψ. رمز المخطوطة ديرِ لورا AthousLauraeكما يشير اسمها، هي مخطوطة في ديرِ لورا باليونان. تاريخها يرجع إلى القرن التاسعِ أَو القرن العاشرِ، تحتوي على الأناجيلَ (بدءاً مِنْ مارك 9 وما بعده)، سفر أعمال الرسل، و الرسائل الكاثوليكية (مع اختلاف في ترتيب رسائل بطرس، يعقوب، يوحنا، ويهودا)، رسائل بولس، و الرسالة للعبريين Hebrews (ماعدا ورقةِ واحدة في الآخر). تتوافقُ مع المخطوطةL في إثبات النهاية القصيرةِ لمارك قبل النهاية الطويلة

أهم مخطوطات الحروف الصغيرة للعهد الجديد:

اكتشف العلماء أن مخطوطات محددة تكشف عن تشابه رائع بينها بحيث توحي بوجود علاقة عائلية وطيدة.

أهم المخطوطات ذات الحروف الصغيرة لنص العهد الجديد هي ما يلي:

العائلة 1: قارن العلماء بين المخطوطات 131 118 1 209 التي تؤرخ كلها من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر. لكن أثبت تحليل النقاد لإنجيل مرقص في هذه الوثائق أن نوع النص في مخطوطات الحروف الصغيرة هذه يتوافق مع نوع النص الذائع في القرنين الثالث والرابع.[24]

العائلة. 13 : في سنة 1868 اكتشف العلماء أن بين مخطوطات العصر الوسيط الأربعة هذه (346 124 69 13) بينها علاقة نصية. [(25)]نسخت ما بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر. أهم ملاحظة عن هذه المخطوطات هي أنها تحتوي على الجزء المتعلق بالمرأة الزانية (يوحنا: 7/53-59. 11) لكن ليس في الإنجيل الرابع بل في انجيل لوقا بعد نص لوقا 38/21.

القصّة الجميلة التي كنت وأنا في شبابي أقرأها وأكاد أبكي لها لأنها تشبه كلام الأنبياء وقصصهم وحكمتهم ورحمتهم؛ والتي صارت مثلاً سائراً في بعض الأوساط العلمية، قصة المرآة الزانية في انجيل يوحنا (8 : 3-12) ، هذه القصة كما قلت لها العديد مِنْ علامات الصدقِ التاريخي؛ القصة على الأقل تتفق مَع ما يبْدو أنه رحمة الأنبياء بالتوبيخ الرحيم من النبي المسيح: "وأنا لا أُدينُك؛ اذْهبي، ولا تأْثمي ثانيةً." لكن للأسف، القصة التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

تُطْبَعُ عادة في يوحنا (8 : 7) حْكَمَ النقاد بأنها مدرجة في الإنجيل الرابع.[26]

الرواية ليست موجودة في أفضل المخطوطات اليونانية: إنها تغِيبُ عن المخطوطات: **P66 P75 א B L N T W X 33 Δ Θ Ψ ، 157، 565**، والعائلة: **1241**.

والمخطوطات **A, C** وتغيب عن الترجمة السريانية القديمة ($Sy^{rs,c}$) والترجمة العربية لإنجيل تاتيان Diatessaron Tatian ، وليست موجودة في أفضل مخطوطاتِ ترجمة البشيطا Peshitta. والكنائس المصرية القديمة لَمْ تدرجها في الانجيل، فالترجمة الصعيدية Sahidic ، و الترجمة البحريةBohairic تَفتقرُ إليها. و بَعْض المخطوطاتِ الأرمنيةِ بالإضافة إلى الترجمة الجورجيةِ القديمةِ تَحْذفُها. أما في الغربِ فالفقرة تغِيبُ عن الترجمة القوطيةِ وعِنْ عِدّة مخطوطات لاتينية قديمة (**qa f l**).[27]

الأهم من ذلك هو حقيقة أنّه لا يوجد أحد من آبَاء الكنيسةِ اليونان لمدة 1,000 سنةِ بعد المسيح يُشيرُ أو يقتبس هذه القصة باعتبارها أحد نصوص الإنجيلِ الرابعِ، حتى أولئك - مثل أورجنOrigen، - الذي تَعاملَ مع كامل الإنجيل فقرة فقرة في التعليق على انجيل يوحنا.[28]

عندما نضيفُ إلى هذه القائمةِ الرائعةِ والمُنَوَّعةِ من الدليل خارجيِ الدليل الداخلي هو اعتبار أن أسلوبَ ومفرداتَ القصة يختلف بدرجة كبيرة عِنْ بقيّة الإنجيلِ الرابعِ، و أنّها تعوق تسلسل الفقرات، فإن الحالة ضدّ ثبوت القصة التي توجد في يوحنا تَبْدو حاسمَة.

أقدم مخطوطةُ يونانيةُ تحتوي على الفقرة هي مخطوطةُ (D) بيازا Bezae، في القرن الخامسِ، والتي تتحالف مع عِدّة مخطوطات لاتينية قديمة (**aur , c, e, f, ,f 2, j, r'**) القصةمن الواضح أنها جزء من مسرحية رائجة وزائفة اشتهرت في بَعْض أجزاءِ الكنيسةِ الغربيةِ وكانت مؤثرة جدا (حتى أثرت على أنا شخصياً) ثم أُدخلتْ بعد ذلك إلى المخطوطاتِ المُخْتَلِفةِ في أماكن مُخْتَلِفة.

أدرك عدد من الكتّابِ أن القصة تتعارض مع سياق يوحنا وتخلق تعارض في سياق الفقرات،فحاول علاج ذلك بتغيير مكانها، مثلا ربما يخف الأمر ويهون إذا هي أُدرجتْ بعد 7.52 كما فعلت المخطوطات:(**D، E، F ، G ، H، K، M، S, U، Π Λ , Γ ، 17, 28, 579, 700، و 1579**). لكن آخرون رأوا أن مكانها المناسب هو بعد 7.36 (المخطوطة. **225**) أو بعد 21.24 (**fam. 1, 1076, 1570, 1582**). لكن نسخة الترجمة الجورجيةِ القديمةِ، في القرن الحادي عشرِ تضع الفقرة بعد 7.44. لكن أحد النساخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

أدخلَها في إنجيلِ آخرِ تماماً، انجيل لوقا بعد نص لوقا 21.38.[29]

بشكل ملحوظ، في العديد مِنْ المخطوطاتِ التي تَحتوي على الفقرة، يلاحظُ أنها معلمة بعلامة الشك (S) أَو نجمة (**E، M، Λ**)، تعبيرا عن شك الناسخ في اصالتها.وهذا دليل على النساخ –مع أنهم وضعوا القصة في هذه المخطوطاتِ – إلا أنهم كَانوا مقتنعين بأنّها تفتقر إلى سند مقنع.

ما هو أكثر طرافة أن بضعة مخطوطاتِ من تلك التي تذكر القصة تَتضمّنُ زيادة مثيرَة أيضاً في نهايةِ الفقرة 8 : 8. لأن النص يقول أن المسيح " نكث رأسه و نكت بإصبعِه في الأرضِ" لا بدَّ وأنْ أكثر مِنْ فضولي – مثلي–يتساءل: ماذا كتب المسيح بإصبعه على الأرض؟. هذا السؤال أجاب عنه ناسخ مجهول أشبع هذا الفضولِ الطبيعي بإضافة هذه الكلماتِ في آخر القصة "لقد كتب ذنوب كُلّ منهم".[30]

أخيراً يقترح بروي متزجر أن أفضل مكان لهذه القصة هو بلا شكٌّ أن تطبع عند نهاية الإنجيلِ الرابعِ، مَع حاشية تُخبرُ القارئ بأنَّ النَصُّ لَيْسَ لهُ مكانُ ثابتُ في الوثائق القديمة.[31]

المخطوطة. 61. هي مخطوطةِ لكامل العهد الجديدِ ،تاريخها يرجع إلى أوائِل القرن السادس عشرِ ، هي الآن في كليَّةِ الثالوثِ ، بدبلن ، أهميتها من الناحية التاريخية أكبر مِنْ أهميتها من الناحية الموضوعية. إنها أول مخطوطةُ يونانيةُ تَحتوي على الشاهد الذي يَتعلّقُ بوثائق السماء الثلاثة (الآب والابن والروح القدس)(رسالة يوحنا الأولى 5 : 7–8). وعلى أساس هذه الحالة الوحيدة، والوثيقة المتأخرة، أرغم إراسموس؛ أول ناشر للعهد الجديد باليونانية، على إدراج هذا الشاهد المزوّرِ باتفاق إلى نَصِّ الرسالة الأولى ليوحنا.

في الواقع أول طبعة للعهد الجديد اليوناني نشرت فعلاً (أو طرحت في الأسواقِ) كَانت هي الطبعةَ التي أعدها العالمِ الهولنديِ المشهورِ ديسيديريوس إيراسموس Desiderius Erasmus من روتردام.[32]

بدأت الطِباعَة في أكتوبر/تشرين الأولِ 1515، وفي مدَّة قصيرة جداً (مارس/آذار 1516)، فرغ من كامل الطبعةِ، الإصدار بلغ حوالي 1,000 صفحةَ ويَحتوي الإصدار بسبب الاستعجال في الإصدار–على مِئات الأخطاءِ الطباعيةِ؛ حتى قيل إنه أكثر الكتب التي وقعت بها أخطاء.[33]

نظرا لأن إيراسموس لم يَجدْ مخطوطة تحتوي على كامل العهد الجديد باليونانية، فقد استعمل عِدّة أجزاءِ مُخْتَلِفةِ مِنْ مخطوطات العهد الجديدِ. بالنسبة لأغلب النَصِّ اعتمد إيراسموس على مخطوطتين سيئتين جداً ومتأخرتين ؛ حصل عليهما مِنْ المكتبة الرهبانية في بازل، إحداهما للإنجيل والأخرى لسفر أعمال الرسل والرسائلِ، كلتاهما تاريخها يرجع إلى القرن الثاني عشر.[34]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

التهمة الأكثر أهمية أنّ نَصّ إيراسموس افتقر إلى جزءٍ من الفصلِ الأخير للرسالة الأولى ليوحنا، أعني فاصلة الثالوث أو فاصلة يوحنا[35] "(رسالة يوحنا الأولى 5.7-8، طبعة الملك جيمس). أجاب إيراسموس على منتقديه بأنّه لَمْ يَجدَ أيّ مخطوطة يونانية تحتويْ على هذه الفاصلة، على الرغم من مراجعته لعِدّة مخطوطات، إضافةً إلى تلك التي اعتمدها عندما كان يُحقق النَصَّ أولاً. لكن وعد إيراسموس منتقديه بأنّه سيُدخلُ فاصلةَ يوحنا، في الطبعات القادمة إذا استطاع أن يجد ولو مخطوطة يونانية وحيدة تحتوي على الفقرة. المفاجأة أن هذه المخطوطة المنتظرة وجدت لاحقاً، هذه النسخةِ وُجِدتْ أو الأحرى صنعت حسب الطلب! كما يَظْهرُ الآن للنقاد، هذه المخطوطة اليونانية كُتِبتْ في أكسفورد حوالي 1520 بواسطة راهب فرانسيسكاني اسَمّه فوريFroy (أو روي)، وقد أَخذَ كلماتَ الفاصلة المُتَنازَع عليهاَ مِنْ فولجاتا Vulgate اللاتينية.[36] أدخلَ إيراسموس الفقرة في طبعتِه الثالثةِ (1522)، لكن في هامش طويل أعلنَ بصراحة وشجاعة شكه أن المخطوطة كَانتْ قَدْ أعدت بشكل واضح لدَحْضه.[37]

ب – المخطوطات اللاتينية للعهد الجديد:

مع انتشار المسيحية في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية في القرون الأولى بعد المسيح ، أصبح من الضروري وجود ترجمة أو نسخ لاتينية للكتاب المقدس لأولئك غير القادرين على فهم اليونانية للعهد الجديد أو الترجمة السبعينية. وبناءً على ذلك تم عم الترجمات الأولى للمسيحيين اللاتين لاستخدامها داخل مجتمعهم . هذه هي الترجمة الشهيرة والمعروفة باسم اللاتينية القديمة أو فيتوس لاتينا Vetus Latina.

في رأي أكثر العلماءِ اليوم، الأناجيل نقلت أول مرة إلى اللغة اللاتينيةِ في الرُبْع الأخير من القرن الثاني في شمال أفريقيا، في قرطاجة المَفْتُونةَ بالثقافةِ الرومانيةِ. قريباً من ذلك، كانت هناك ترجمات أيضاً في إيطاليا Gaul، ثم انتشرت في كل مكان.

الأسلوب الحرفي الجاف الذي تتصف به العديد مِنْ هذه الترجمات يوحي بأنّ هذه الترجمات القديمة كانت على شكل ترجمات بين السطور اليونانية.

أهم المخطوطات اللاتينية:

تنقسم المخطوطات اللاتينية إلى "اللاتينية القديمة" Vetus Latina وفولجاتا اللاتينية .

لا تُسمى المخطوطات باللاتينية القديمة، التي تسمى أيضًا فيتوس لاتينا Vetus Latina ، لأنها مكتوبة باللغة اللاتينية القديمة (أي اللاتينية قبل 75 قبل الميلاد) ، ولكن لأنها أقدم نسخ للعهد الجديد باللاتينية. بعكس فولجاتا اللاتينية ، تعكس مخطوطات فيتوس لاتينا Vetus Latina العديد من الترجمات المتميزة والمتشابهة وغير المستقلة كليا لنصوص العهد الجديد المختلفة ، وتصل الى عصر الأصول اليونانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

في عام 382 ميلادي بدأ جيروم مراجعة فيتوس لاتينا Vetus Latinaالقديمة على اللاتينية المعاصرة، وتم تصحيحها ومقابلتها على المخطوطات الأصلية اليونانية والعبرية. نسخة جيروم معروفة باسم النسخة اللاتينية للانجيل.

استحدث معهد بيرون Beuron اللاتينية القديمة (Vetus Latina Institut) نظامًا رقميًا جديدًا للمخطوطات اللاتينية القديمة.

تم تصميم هذه الأرقام لتقدم تعريفاً سهلاً وواضحاً للوثائق لأهداف الاستخدام الأكاديمي، ومع ذلك فهي لا تستخدم على نطاق واسع في التأليف العام ، لأنها قد تختلط مع المخطوطات اليونانية الصغيرة.

خصص معهد بيرون Beuron عددًا يصل إلى 100 لكل المخطوطات اللاتينية القديمة الموجودة ، اعتمادًا على الكتب التي تتضمنها، وعمر النص. هكذا تم تخصيص الأرقام الصغيرة للأناجيل والمخطوطات الأكثر اكتمالا. على سبيل المثال ، المخطوطة بيازا (d Bezae) هي شاهد للأناجيل (Gosp)، وسفر أعمال الرسل والرسائل العامة (Gen) ، وخصص لها الرقم 5.

- المخطوطات 1–49 هي وثائق لواحد أو أكثر من الأناجيل.
- المخطوطات 50–74 هي وثائق لأعمال الرسل أو رسائل عامة أوسفر الرؤيا.
- المخطوطات 75–89 هي وثائق لرسائل بولس.
- المخطوطات 91–96 هي تعليقات على الأناجيل الإسبانية.

يجب أيضًا ملاحظة أن بعض المخطوطات اللاتينية للعهد الجديد قد تقدم مزيجًا من نصوص فولجاتا اللاتينية واللاتينية القديمة. على سبيل المثال، المخطوطة Sangermanensis ورمزها (g [1]) هي لاتينية قديمة في متى ، لكنها تعتمد فولجاتا في بقية الأناجيل. أيضا نص يوحنا في فولجاتا اعتمد جزئيا على اللاتينية القديمة وعلى جزء من فولجاتا اللاتينية. وبالتالي ، اعتبرت بعض المخطوطات كوثائق ثنائية لكل من فيتوس لاتينا Vetus Latina وفولجاتا Vulgate.

اللاتينية القديمة Vetus Latina: في القرن الثالثِ، انتشرت العديد مِنْ الترجمات اللاتينيةِ القديمةِ في شمال أفريقيا وأوروبا، الترجمات المُتميّزةِ التي كَانتْ منتشرة في إيطاليا، Gaul، وإسبانيا. هناك ترجمات مختلفة ومتباعدة لنفس الفقرة (مثال على ذلك: في لوقا 5-24.4 هناك على الأقل 27 قراءة مختلفة في المخطوطاتِ اللاتينيةِ القديمةِ) مما يؤكّدُ شكوى جيروم إلى البابا Damasusأن عدد الترجمات تقريباً يساوي عدد المخطوطات.[38]

لا توجد مخطوطةَ كاملة للكتاب المقدس باللاتينيةِ القديمةِ. الأناجيل توجد في حوالي 32 مخطوطةَ مشوَّهةَ، إضافةً إلى عدد مِنْ الأجزاءِ. توجد حوالي اثني عشر مخطوطةِ لسفر أعمال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

الرسل. و هناك أربع مخطوطاتٍ وعِدّة أجزاء لرسائلِ بولس. لكن توجد مخطوطةَ كاملةَ واحدة وعِدّة أجزاء لسفر الرؤيا.

يرجع تاريخ هذه الوثائق من القرن الرابعِ إلى القرن الثالث عشرِ، مما يُثبتُ أنّ الترجمة اللاتينيةَ القديمةَ بقيت تستعمل وتنسخ بعد فترة طويلة من توقف استعمال هذه اللغة في الواقع.

يرمز إلى المخطوطاتَ اللاتينيةَ القديمةَ في الحقل النقدي بحروف صغيرةٍ مِنْ الأبجديةِ اللاتينيةِ.[39]

إنّ الطبيعةَ النصّيةَ للترجمات اللاتينيةِ القديمةِ إجمالا غريبةٌ ً. وكَقاعِدَةٍ: صيغة النص اللاتيني القديم الشائع في أفريقيا يختلف كثيراً عنْ النص اليوناني، بينما النصوص الشائعة في أوروبا تختلف بدرجة أقل.

إنّ الوثائق الأكثر أهميةً للترجمات اللاتينيةِ القديمةِ هي ما يلي (مرتبة حسب أنواعِ النص الأفريقيةِ والأوروبيةِ).

أهم المخطوطات الأفريقية باللاتينية القديمة:

e. المخطوطة Palatinus، يشار إليها بالحرف e، مخطوطة القرن الخامسِ؛ تَحتوي على أجزاءَ من الأناجيل الأربعة، نوع النَصِّ في المخطوطة e أفريقيُ أساساً، إلا أنه يميل إلى الأُوربَي بقوة. استخدمَ أوغسطين من المحتمل نَصّ الإنجيل من هذا النوعِ قبل سنة 400 بعد الميلاد.

b. إنّ الرمزَb يرمز لمخطوطةِ القرن السادسِ المجزأةِ المعروفة بصحيفةِ Flcury، التي تَحتوي فقط قريبا من الربع الأول من سفر أعمال الرسل إضافةً إلى أجزاءٍ من الرسائلِ الكاثوليكيةِ و سفر الرؤيا. تحتوي المخطوطةُ على الكثيرَ من الأخطاء الكتابية، كذلك الترجمة إلى اللغة اللاتينيةِ في أغلب الأحيان منفلتة؛ على سبيل المثال، قصة رحلة بولس البحريةِ، في سفر أعمال الرسل 28.1-13، يَبْدو أنها صيغة محرفة بدت كملخص صنعه المترجمِ.

k. الشاهد الأكثر أهميةً في اللغة اللاتينيةِ القديمةِ الأفريقيةِ هو مخطوطةُ Iiohhiensis، التي يرمز لها **k** . مخطوطة متجزأة جداً، وتحتوي فقط على حوالي نِصْفِ متى ومرقص. نُسِخَت حول 400 بعد الميلاد في أفريقيا و انتقلت إلى الديرِ الآيرلنديِ Bobbio في شمال إيطاليا، حيث بقيت لعدّة قرون حتى استقرت في المكتبةِ الوطنيةِ في Turin، حيث هي الآن. صيغة نصها يُتوافقُ تماما مع الاقتباسات التي اقتبسها القديس كبريان Cyprianالقرطاجي (حول 250 بعد الميلاد.). من الجدير بالملاحظة أن المخطوطة kتَحتوي على النهاية المتوسّطةَ للإنجيلِ طبقاً لمرقص.

أهم المخطوطات الأوربية في اللغة اللاتينية القديمة:

a: المخطوطة التي يمكن أن تكون هي المخطوطةُ الأوروبيةُ الأقدمُ للأناجيل هي مخطوطةُ Vercellensis (يرمز لها بالرمزِ a)، ظَلّت في غرفةِ كتبِ الكاتدرائية في Vercelli في شمال إيطاليا. يُظن طبقاً لتقليدِ قديمِ، أنها كُتِبَت بخط يَدّ القديس St

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

Eusebius، أسقف Vercelli، الذي قتل في سنة 370 أو 371. تأتي بعد المخطوطةk، من حيث الأهميةً بالنسبة للأناجيلِ.

b المخطوطة (b) Veronensis)، في حوزة مكتبةِ الكاتدرائية في Verona، إيطاليا، مخطوطة جلدية كَتبتْ في القرن الخامسِ بالفضةِ والحبرِ الذهبي أحياناً. تَحتوي على الأناجيل الأربعة (تقريباً في مجموعِها) على الترتيب الغربي: متى، يوحنا، لوقا، ومرقص. في رأي بعض العلماء هي تُمثّلُ نوعَ النَصِّ الذي استعمله جيروم أساسا لنص فولجاتا Vulgate.

GIG. انجيل الشيطان: هذه المخطوطة تعد واحدة من أكبر المخطوطاتِ في العالمِ لذلك تُسمّي بحق المخطوطةَ Gigas("العملاق") مقياس كُلّ صفحة حوالي 20 36X بوصةِ، وعندما تفتح المخطوطةَ على مصراعيها تغطي مساحة واسعة. كتبت في الجزءِ الأول من القرن الثالث عشرِ في أحد الأديرة في براغ. تحتوي على النص الكامل للكتاب المقدس في اللغة اللاتينيةِ، وتَحتوي المخطوطةَ "العملاقةَ" كذلك على موسوعة عامّة في 20 مجلد، وأيضاً على أعمال أخرى. إنهاتسمى انجيل الشيطانَ لأن الورقة 290 تَحتوي على صورة ضخمة لمخلوق غريب بالألوانِ المبهرجةِ، وله قرونِ، ولسان متشعّب، ومخالب بدل أصابع اليد و القدم. وتقول أحد الأساطير أن راهبا مداناً وموقوفاً في صومعته بسبب خرقِ بعض أنظمة الرهبنة؛ كتب المخطوطة في ليلة واحدة مستعيناً بالشيطان الرجيم.

بالنسبة للنقد النصي فإن أهمية المخطوطة Gigas تكمن في أنها تحفظ لهم سفر أعمال الرسل و سفر الرؤيا في صيغة النَصِّ اللاتينيِ القديمِ.[40]

فولجاتا Vulgate جيروم اللاتينية: قريباً من نهايةِ القرن الرابعِ، أصبح هناك عجز ونقص في الترجمات اللاتينيةِ القديمةِ وكان هذا العجز واضحِاً عند زعماءِ الكنيسةِ الرومانيةِ. لذلك حوالي سنة382 بعد الميلاد طَلبَ البابا ديموسوس Damasus من أكفأ عالم في الكتاب المقدس على قيد الحياة يومئذ، يوسبيوس Sophronius Eusebius هيرونيموس، الذي يعَرفَ بالقديس جيروم، أن يشرع في تحقيق الكتاب المقدس اللاتيني. خلال سَنَة أَو قريب منها، استطاع جيروم أن يقدم للبابا Damasus الثمارِ الأولى لعملِه؛ تنقيح نَصِّ الأناجيل الأربعة، حيث كانت الاختلافات قد بلغت مداها.

وفي رسالة تفسيرية، وضّحَ جيروم المبادئَ التي اتبعها: لقد استعمل نَصّاً لاتينيا جيداً نسبياً كأساس لتحقيقه وقَابله مع بَعْض المخطوطاتِ اليونانيةِ القديمةِ. وأَكّدَ بأنّه عالجَ النَصَّ اللاتينيَ الحاليَ بشكل محافظ بقدر الإمكان و لم يتصرف فيه إلا عندما يكون معناه قد حُرّفَ بشكل واضح ، ورغم أننا لا نملك المخطوطاتُ اللاتينيةُ التي استعملها جيروم كأساس لعملِه، إلا أنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

يظهر بأنها ترجع إلى الصيغة الأوروبية للترجمة اللاتينيةِ القديمةِ؛ وربما كَانت تلك المخطوطات مشابهة للمخطوطةِ b. بينما تعود المخطوطاتُ اليونانية التي استعان بها إلى نص من النوعِ السكندريِ على ما يبدو.

زعم بعض العلماء بأنّ جيروم ليس له علاقة بنَصِّ فولجاتاVulgate فيما بعد الأناجيل؛ وأن ذلك العمل كان من عمل مترجمِ آخرِ ونسب خطأً لجيروم. وجهة النظر هذه المقبولة عموماً وتَستندُ على ما قاله جيروم نفسه عن عملِه.

مهما يكن من شيء، من الظاهرُ أن بقيّة العهد الجديدِ روجعَ بطريقةٍ أسرع من الأناجيلَ. طبعا كَانَ حتميًا، عند نسخِ نَصِّ جيروم المحقق، أن يتسبب بعض الكتّاب في افساد العملَ الأصليَ، أحياناً بسبب الترجمة غير المتقنة وأحياناً بسبب الدمجِ المتعمّدِ بين نسخِ الترجمات اللاتينيةِ القديمةِ. في سبيل تنقية نَصَّ جيروم، قامت عدد مِنْ الطبعاتِ بمحاولة ترميم النص، لكن كُلّ هذه المحاولاتِ لترميم ترجمة جيروم الأصلية أثمرت في النهاية؛ وفي صمت، تحريفا نصّياً بشكل أكبر بسبب خلط عِدّة أنواع من نَصِّ فولجاتاVulgate التي أصبحت تُرتَبطَ بالمراكزِ الثقافية الأوروبيةِ المُختَلِفةِ ثقافياً. كنتيجة، أكثر مِنْ 8,000 مخطوطة لفولجاتاVulgate موجودة اليوم تَعْرضُ أكبر عدد مِنْ الاختلافات والتحريفات المتناقضة مع جميع أنواع النصوص.[41]

الخاتمة

1. يجب تطبيق النقد النصي على كتب الأناجيل لسببين أحدهما أننا لا نملك النسخ الأصلية للأناجيل. ولأن النسخ الموجودة بين أيدينا اليوم تختلف كل واحدة عن الأخرى.
2. أعداد الاختلافات كبيرة جداً بحيث لا يمكن حصرها، لكن الاختلافات بين النسخِ أكثر مِنْ كلمات العهد الجديدِ.
3. لا شيء من هذه المخطوطات ترجع إلى زمن المسيح، والنسخ التي توجد ليست أصلية.
4. لا شيء من المخطوطاتِ التي نملكها نسخَ من نسخِ أصلية. لا حتى نسخَ من نسخِ من نسخِ أصلية. لا شيء من النسخِ التي بين أيدينا، ماعدا أجزاءِ صغيرة جداً، تتشابه مع الأخرى.
5. لا شيء من هذه المخطوطات باللغة الأصلية؛ بل هي ترجمة لترجمة عن ترجمة.
6. أكثر الاختلافات كان بسبب طريقة النسخ؛ لذلك أحيانا حروف وكلمات وفقرات تكررت وأخرى حذفت، هذه هي أشياء يمكن توقعها بسبب عملية النسخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

7. يوجد أخطاء أخرى ليست عفوية بل عمدية وبصراحة وبإجماع كانت لأسباب مذهبية، فهناك فقرات كاملة وجمل وكلمات وحروف وضعت "لتوضيح النص" وبيان معناه الصحيح.

الهوامش

[1] بالإضافة لآلافَ المخطوطاتِ من الترجمات والنسخِ اللاتينية المبكّرةِ (منها أكثر من ثمانية ألف نسخة من الفولجاتا **Vulgate** اللاتينية وحدها) وآلاف الاقتباسات من العهد الجديدِ عند الكُتّابِ اليونان واللاتين في القرونِ الأولى، وهما مصدران آخران لتَوثيق نَصِّ العهد الجديدَ. هذه المصادرِ أيضا تزيد الطين بلة لوضع معقد أصلاً. انظر:

Kurt Aland and Barbara Aland, (1995) The Text of the New Testament: An Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticism,p.182.

[2] **See: Kurt Aland, The Text of the New Testament, pp. 2-20**

[3] See: **Ehrman B. D (1993.) The Orthodox Corruption of Scripture, Oxford University press, p.**

[4] **See: Metzger B. M .1991. The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration, 3ed. New York: Oxford. Pp. 305-313.**

(5) **See: Metzger B. M .1991. The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration, 3ed. New York: Oxford. P xv**

(6)هابلوغرافي: اسقاط لحرف من حرفين أو أكثر من الحروف المجاورة أو المشابهة أو المقاطع أو الكلمات أو الأسطر في الكتابة أو النسخ ، أو هو كتابة الشيء مرة واحدة إلا أن الصواب كتابته مرتين. و يسمى باليونانية هبلغرافيا أي السقط الخطي.

[7] هو التكرار غير المقصود للحروف أو الكلمات في النسخ أو الطباعة، باليونانية ديتغرافيا أي التثنية.

(8) مثال ذلك **α=1, β=2, γ=3.**

[9]**See: Bruce M. Metzger. 1991. The Text of the New Testament, p. 255.**

(10) **Ibid.**

[11]**See: Bruce M. Metzger. 1991. The Text of the New Testament, p. 257.**

[12] انظر: يوسابيوس (**1989**) تاريخ الكنيسة، مكتبة المحبة، القاهرة، ترجمة مرقص داوود، الكتاب الخامس الفصل **28**

[13]**See: Tertullian,(2009) De Carne Christi Liber, (translated by Ernest Evans) Treatise on the Incarnation, P. 65**

[14] **De Carne Christi Liber,P. 79.**

[15] (الرد على الزنادقة. الجزء الثّالث، الفصل **16**, الفقرة: **2**; والفصل **19**, الفقرة: **2**)

See: Irenaeus (2014)Against Heresies, Beloved Publishing LLC, 3/16/2 and 3/19/2.

[16] **The Orthodox Corruption of Scripture, Ehrman B. D 1993. Oxford University press, p. 280**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

(17) See: Bruce M. Metzger. 1991. The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration, 3rd ed. New York: Oxford, pp. 34-40,

[18] See: Bruce M. Metzger. 1991. The Text of the New Testament, p.53

[19] الحرف الأول في الأبجدية العبرية "ألف"

[20]راهب سرياني من رواد كتاب و شعراء المسيحية، أحد اباء و معلمي الكنيسة الذي تجمع على قداسته جميع الكنائس توفي 373 م.

[21]العالم والراهب الفرنسي البروتستانتي المشهور الذي ورث كالفين في زعامة لكنيسةِ جنيف.

[22] نشرت عدة ترجمات إنجليزية للمخطوطةِ بيزاBezae أحدها نُشِرها وليام ويستون Whiston (بداية العهد الجديد [لندن، 17451) ويوهانز جربر Greber (العهد الجديد: ترجمة وتفسير جديد مستنداً على أقدم المخطوطاتِ) [نيويورك، 19371). وجْي . إم . ويلسون Wilson (سفر أعمال الرُسلَ، مترجمًا مِنْ المخطوطةِ بيزاBezae) (لندن، 1923).

(23) See: Bruce M. Metzger. 1991. The Text of the New Testament, pp.62-63. And See: V. Taylor, The Gospel according to St. Mark (1952), Hurtado, L. W. 1981. Text-Critical Methodology and the Pre-Caesarean Text: Codex W in the Gospel of Mark. And Hurtado, L. W. 1992. "Codex Washintonianus," Anchor Bible Dictionary 1:1075. J. Jeremias. 1991. “The Freer Logion.” Pp. 248-49 in vol. 1 of New Testament Apocrypha.

[24]Ibid.

(25) See: Metzger, pp. 86-87.

[26] See: Metzger, the text of the new testament, pp.319-320

[27]Ibid.

[28] See: origen, ( ) Ronald E. Heini, (translator) commentary on the gospel according to john– books 1-10, books 1-10, The Fathers of the church

[29]See: Metzger, the text of the new testament, pp. 319-320.

[30]See: David C. Voss, (1933)"the Sins of Each of them" Anglican theological Review, xv, (1933) pp.321-322.

[31] Metzger, Ibid. pp.320-321.

[32]أغلب المخطوطاتِ التي استعملها إراسموس في إعداد طبعاتِه للعهد الجديدِ مِنْ المجموعةِ التي كَانتْ قَدْ أوقفت في 1443 على الديرِ الدومنيكي في بازل. وهي الآن في مكتبة الجامعةِ في بازل.

See: Kurt Aland and Barbara Aland, (1995) The Text of the New Testament: An Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticism, p. 5.

[33] See: Frederick H. Scrivener (1997), A Plain Introduction to the Criticism of the New Testament, p. 185

[34]See: Metzger B. M .1991. The Text of the New Testament, p. 143.

هذه التصحيحاتِ بينها Kenneth W.،Clark كينيث دبليو. كلارك، "ملاحظات اراسموسErasmian في المخطوطةِ 2،

See: K.W. Clark, (1959)) Observations on the Erasmian Notes in Codex2, pp. 749-56.

[35]فاصلة الكلمةَ في هذا الاستعمال يَعْني فقرة قصيرة من الجملة.

[36]Metzger, 202.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

[37] **Metzger B. M .2005. A Textual Commentary on the Greek New Testament, p. 674, Metzger, The text, p. 88-89.**

[38]**Metzger, the text of the new testament, p.101.**

[39]**Ibid.**

[40] **Ibid.**

[41] Ibid.

المصادر والمراجع

1. Aland, Kurt and Aland, Barbara. The text of the New Testament: an introduction to the critical editions and to the theory and practice of modern textual criticism. Second revised edition.
2. B. F. Westcott and F. J. A. Hort,(1881) The new Testament in the Original Greek, Introduction [and] Appendix (London, 2014).
3. Ehrman B. D (1993).The Orthodox Corruption of Scripture, Oxford University press.
4. Eldon J. .Epp. (2005) The Theological Tendency of Codex Bezae in Acts; Cambridge: Cambridge University Press.
5. Epp, Eldon J. and Fee, Gordon D., eds. New Testament Textual Criticism: Its Significance for Exegesis. Essays in Honor of Bruce M. Metzger. Oxford: Clarendon, 1981.
6. John William Burgon (2012), The Causes of the Corruption of the Traditional Text of the Holy Gospels Being the Sequel to The Traditional Text of the Holy Gospels.
7. Metzger B. M .1971. A Textual Commentary on the Greek New Testament Stuttgart: United Bible Societies.
8. Metzger B. M .1977. The Early Versions of the New Testament: Their Origin, Transmission, and Limitations. Oxford: Clarendon.
9. Metzger B. M .1987. The Canon of the New Testament: Its Origin, Development, and Significance. Oxford: Clarendon.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ الارسال: 2019/10/14 تاريخ القبول:2020/01/21 تاريخ النشر 2020/06/30

10. Metzger B. M .1991. The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption, and Restoration, 3ed. New York: Oxford.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com